الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي.. خلود الزعامة

مانع راشد الصرمي الشعيبي *

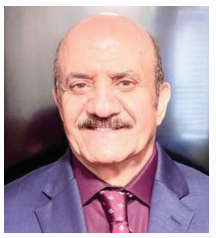

حين يسكن الرئيس في وجدان شعبه فإنه يبقى حيًا في ذاكرة الأجيال حتى بعد مماته.

وهذا ما فعله الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي الذي تجاوز ذكره حدود بلاده ليسكن في قلب أكبر مدينة عالمية بعد قرابة نصف قرن من استشهاده.

لقد سعدنا كثيرًا نحن ممثلي جمعية أبناء الشعيب الاجتماعية الخيرية بولاية نيويورك الأمريكية في المشاركة في الحفل الكبير المكرس لإعلان مدينة نيويورك الأمريكية تسمية أحد شوارعها باسم الشهيد البطل إبراهيم الحمدي، الرئيس الأسبق للجمهورية العربية اليمنية، الذي طالته أيادي الغدر والخيانة وطالت معه أخاه الشهيد عبد الله الحمدي قائد قوات الصاعقة الأسبق، وبمقتلهما قتل المشروع الوطني والحلم اليمني الكبير ودفنت مع جثتيهما حياة كل الأجيال.

إن تسمية أحد شوارع مدينة نيويورك الأمريكية باسم الشهيد إبراهيم الحمدي بعد جهود مشكورة لعدد من الشخصيات الوطنية اليمنية في مدينة نيويورك الأمريكية، يمثل لفتة كريمة وعرفانا ووفاءً للشهيد الحمدي الذي جسد في كل حياته المثال الصادق للوطني الثائر وبرز كقائد مغوار وزعيم يقود الجمهورية العربية اليمنية من وضعها المتخلف إلى رحاب التقدم والنماء، وشكلت فترة قيادته للبلاد منعطفا تاريخيا ووطنيا وتنمويا مشهودا له كرائد لنهضتها وتقدمها، والمتأمل في التاريخ لن يجد زعيما أو قائدا حرص على نهضة البلاد مثله لا قبله ولا بعده.

هذا التفرد في الزعامة والإخلاص للوطن هو ما جعل الشهيد إبراهيم الحمدي يحظى بحب الشعب وبهذه المكانة في عقول ووجدان الناس واستحق التسيد على عرش الزعامة الوطنية النادرة في تاريخ اليمن.

وما هذا التكريم اليوم إلا واحدًا من آيات المحبة والوفاء والاعتراف بدوره التاريخي المميز.

وإن كنا اليوم نجد أن أمريكا تكرم الشهيد إبراهيم الحمدي ونحتفل بهذا التكريم بعيدا عن بلاده فإن هذا يجعلنا من هنا نناشد مجلس القيادة الرئاسي وكل الشرفاء أن يعيدوا الاعتبار لهذا القائد التاريخي وتكريمه في بلاده بما يليق بدوره ومكانته الوطنية والتاريخية الكبيرة وإحياء مآثره وتجربته التنموية وما خطه في تأسيس العلاقات الاجتماعية وإدارة الدولة كونه قد ترك لنا تراثا سياسيا مهما لا يجب إغفاله أبدا .

ختاما كأقل وفاء نقدمه للشهيد إبراهيم الحمدي في هذه المناسبة أن نقف إجلالا وترحما لروح الشهيد إبراهيم الحمدي وكل الشهداء سائلين الله أن يتغمدهم برحمته وواسع غفرانه..

* رئيس جمعية أبناء الشعيب الاجتماعية الخيرية بولاية نيويورك الأمريكية.

الانتقالي ينتقل تدريجيًا للسيطرة على السلطة

عادل العبيدي

من أهم الأهداف التي من أجل تحقيقها تم تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي هو الانتقال للسيطرة الفعلية على السلطة إلى جانب سيطرته العسكرية والأمنية الفعلية على الأرض، إلا أنه لم تتاح للمجلس الانتقالي الجنوبي الانتقال للسيطرة على السلطة بصورة طرد سلطة الاحتلال اليمني والإعلان عن قيام سلطة شرعية جنوبية خالصة، وذلك بسبب التداخلات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية لدول التحالف العربي وانعكاساتها الخطيرة على مصالحهم التي أنتجتها الحرب ضد الحوثيين في ظل وجود ما كانت تسمى سلطة الشرعية اليمنية (الإخوان) التي تحولت إلى أداة تآمر بيد الحوثيين تبتز بها دول التحالف العربي، واستغلالها سلطتها تلك في التآمر على قضية الجنوب وضد المجلس الانتقالي الجنوبي وعلى تخريب وتعطيل خدمات المواطنين في العاصمة الجنوبية عدن.

فما كان من المجلس الانتقالي الجنوبي إلا أن يقوم بتغيير تكتيك سياسته النضالية الثورية، فجعل عينيه تصب في اختراق سلطة ما تسمى الشرعية اليمنية ومشاركتهم إياها عبر اتفاقيات معترف بها، جاعلا من تلك المشاركة هدفا ثوريا جنوبيا تمكنه من الانتقال للسيطرة على السلطة، خاصة وأن الجغرافية المتصارع عليها هي جغرافية جنوبية.

هذا التدرج في استطاعة الانتقالي الجنوبي الانتقال نحو السيطرة على السلطة الشرعية كهدف ثوري جنوبي والسير قدما نحو استعادة دولة الجنوب المستقلة قد تجلت قوته في اتفاق الرياض المنبثق عنه تشكيل حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب وتعيين ملس محافظا لعدن ، رغم أن هذا الاتفاق لم تنفذ جميع بنوده بسبب تعرضه للكثير من العراقيل والصعوبات ، وأيضا ما أنبثق عن مخرجات مشاورات الرياض من طرد لشرعية الإخوان التي كانت منفردة في سيطرتها على السلطة إلى خارج الحلبة، وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي مناصفة بين الشمال والجنوب.

وأكبر ترجمة قوية لعلو الانتقالي في قدرته الوصول نحو السيطرة على السلطة هو دخول الرئيس القائد عيدروس الزبيدي إلى قصر المعاشيق مدعوما من قبل السعودية والإمارات للعمل من مكتب رئيس مجلس القيادة كنائب أول أو قائما بأعمال الرئيس حتى عودته، التي أثارت مخاوف وقلق وحفيظة القوى الشمالية مجتمعة في أول لقاءاته من قصر المعاشيق أثناء ترأسه اجتماعا مع رئيس الوزراء وعدد من الأعضاء ، وكذلك أثناء لقاءه بوفد رفيع المستوى من البنك الدولي .

حتى يستكمل الانتقالي الجنوبي انتقاله نحو السيطرة التامة على السلطة دون أي مشاركة مع أي قوى سياسية شمالية على الذين حظوا بثقة الانتقالي في تعيينهم بمناصب حكومية أن يكونوا على قدر التحدي بعدم أتخاذهم تلك المناصب مدعاة للتفاخر أو للتكسب الشخصي أو لممارسة الفساد المالي والإداري ، فشعب الجنوب ينتظر منهم الكثير والكثير في إصلاح وتوفير خدماتهم وحاجاتهم وفي استعادة دولتهم المستقلة .

خلط المسميات والمفاهيم للمجلس الانتقالي الجنوبي

نصر هرهرة

هناك خلط في المفاهيم وتسمية الهيئات في المجلس الانتقالي الجنوبي بسبب عدم الفهم، وأحيانا يأتي من قيادات عليا في المجلس الانتقالي الجنوبي وفي وسائل الإعلام، وأنا ماشي في سيارتي اليوم استمع إلى إذاعة "هنا عدن" تعيد نشر حلقة تلفزيونية حول الدورة الخامسة للجمعية الوطنية، أسمع الإعلامي البارز وصديقي وليد باكداده وهو يتحدث عما أسماها الشراكة بين المجلس الانتقالي الجنوبي وهو يقصد (هيئة رئاسة المجلس) والجمعية الوطنية، وفي خطب قيادات أسمع مفهوم الجمعية الوطنية (الجنوبية).

وفي كتابات بعض الكتاب في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي نقرأ أن المجلس الانتقالي الجنوبي يطلق على هيئة الرئاسة، والبعض يريد تشكيل مجلس انتقالي جديد وهيئة رئاسة جديدة وجمعية وطنية جنوبية منفصلة عنه ومجلس مستشارين منفصل أيضا.. كل هذه المفاهيم مفاهيم خاطئة وتردد باستمرار وتنم عن عدم فهم للمجلس الانتقالي الجنوبي، فما هو الصحيح؟

الصحيح أن المجلس الانتقالي الجنوبي هو مسمى عام لكل الهيئات، هيئة الرئاسة للمجلس الانتقالي الجنوبي، والجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، والقيادات المحلية في المحافظات والمديريات للمجلس الانتقالي الجنوبي، ومجلس المستشارين للمجلس الانتقالي الجنوبي، والأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، ومركز دعم صناعة القرار للمجلس الانتقالي الجنوبي.

أما أعلى سلطة في المجلس الانتقالي الجنوبي هو مجلس العموم للمجلس الانتقالي الجنوبي ويعقد سنويا، بحيث يتكون من الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي ومجلس المستشارين للمجلس الانتقالي الجنوبي وهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، ويرأس مجلس العموم رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

حين يصبح القتل عادة وأمرًا في غاية السهولة!

مريم محمد الداحمة

ماذا عسانا أن نقول؟ هل نقول مثلما قال الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام "رفقاً بالقوارير" أم نقول "رفقاً بآدم يا حواء"؟ فالحياة الزوجية هي عبارة عن طمأنينة وسكينة وليست خوفًا وهلعًا، الزواج هو إتمام نصف الدين وهو عبارة عن حب وود وعطف وحنان وتفاهم واحتواء شراكة حياة أبدية وتكوين أسرة سعيدة يسودها الحب والتعايش والاستقرار ..

لكن ما نشاهده ونسمع به هذه الأيام يدل أن البعض لا يعي ما هو مفهوم الزواج والحياة الزوجية، أتعجب مما يحدث هذه الأيام، كل يوم نسمع فاجعة تلو فاجعة، امرأة تقتل زوجها، ورجل يقتل زوجته، أكاد أجن من هول ما يحدث! ما الذي جرى يا ترى؟!

امرأة قتلت زوجها ومن ثم ذبحته لتلقي به في تنور منزلهم، وآخر قتل زوجته بسبب خلاف لا يُذكر وهو تأخرها في غسل قاته! صدق من قال "القات ضياع ودمار" وها نحن نجني سلبياته، هدر للوقت والمال والصحة وضياع ودمار أسر بأكملها، وما وصلنا له مؤخرا هو ارتكاب جرائم بشعة وشنيعة بسبب تلك النبتة السامة، بالإضافة إلى الانتشار المخيف للمخدرات.

في تعز اليمنية امرأة تقتل زوجها المغترب بعد عودته من غربته، وأختنا الفاضلة في المحويت تقتل زوجها ومن ثم ترميه من أعلى قمة جبل شاهق في المحويت، عجبا..! كيف استطاعت حمله إلى أعلى الجبل؟! يبدو أنها من حاملات الأثقال! وعند هذه الحادثة نضع علامات استفهام (كيف استطاعت حمله بمفردها؟!) وغيرها من الجرائم التي ذكرت ولم تذكر، وما خفي كان أعظم .

انتشرت ظاهرة القتل بكثرة في مجتمعنا، وكأنها مواسم، صديق يقتل صديقه، أخ يقتل أخاه، ابن يقتل والده، ولا ننسى طفل الضالع الذي قتله أبوه انتقامًا من والدته كي يحرق قلبها على ولدها، كانت حادثة هزت القلوب والأبدان، كيف لأب أن يقتل فلذة كبده دون رحمة؟! وما زالت الجرائم مستمرة بين جميع فئات المجتمع حتى أصبح الرجل لا يأمن أن ينام في مرقده بسبب ما يحدث من جرائم، والمرأة كذلك أصبحت في خوف مستمر من أن تصبح ضحية غضب زوجها.

ندائي إلى جميع أفراد المجتمع أن يتحلوا بالصبر ويلتزموا بتعاليم ديننا الحنيف ويجتنبوا الانفعالات التي تؤدي إلى ارتكاب مثل تلك الجرائم الشنيعة والبشعة والدخيلة على مجتمعنا والتي بسببها سوف تفقد دنياك وآخرتك.